واحدا ان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا فقالت
بنو قريظة ان الذي ذكر لكم به نعيم لحق ما تريد قريش الا ان
تقاتل محمدا فان وجدوا فرصة انتهزوها والا انشمروا الى
بلادهم وخلوا بيننا وبين الرجل فارسلوا الى قريش انا والله
لا نقاتل معكم حتى تعطونا الرهان فابوا واختلفت كلمتهم
وخذل الله بينهم ثم بعث الله عليهم ريحا شديدة في ليلة
شاتية شديدة البرد فجعلت تكفي قدورهم وترمي انيتهم
وتهدم خيامهم وتقلع اوتادهم وتطفي مصابيحهم ويرا احدهم
وتطلق دوابهم فتشردها عنهم قال تعالى فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها وفي البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقوله وفي الخندق
اشتدت على الناس كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل
ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق
ذواقا فاخذ المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم الحديث بطوله
كما سياتي قريبا وقال ابن اسحق لما اشتدت الكدية الى النبي
صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ما فتفل فيه ثم دعا بما شاء الله
ان يدعو ثم نضح ذلك الما على تلك الكدية قال فيقول من حضرها
فو الذي بعثه بالحق لانهالت حتى عادت كالكثيب ما ترد
فاسا ولا مسحاة ثم ذكر ابن اسحق ما وقع في غزوة الخندق
من المعجزات كالبركة في الطعام والشراب فقال
واشبعهم من كف تمر تارة ولدى جابر اشبعهم بالشويهة
كانه يشير الى ما ذكر محمد ابن اسحق عن سعيد ابن مينا ان ابنة
بشير اخت النعمان قالت دعتني امي عمرة بنت رواحة
فاعطتني

١٠٥

فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت اذهبي بهذه
الى ابيك وخالك عبد الله ابن رواحة باكلانها قالت
فاخذتها فمررت بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
التمس ابي وخالي فقال يا بنية ما هذا معك فاخبرته
بالتمر وما بعثت امي فقال هاتيه قالت فصببته
في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملاتهما ثم امر
بثوب فبسط ثم دعا بالتمر عليه فتبدد فوق الثوب ثم قال لانسان
عنده اصرخ في اهل الخندق ان هلموا الى الغداء فاجتمع
اهل الخندق عليه وجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى
صدر اهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب وانما
قصة جابر فتقدم بعضه قال جابر فقلت يا رسول الله ائذن
لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم
شيئا ما في ذلك صبر يعني لما راى بطنه معصوبا بالحجر
افعندك شي قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق و
وطحنت الشعير حتى جعلت اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه
وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان
تنضج فقلت طعيم لي فقم انت ورجل او رجلان قال كم هو
فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا
الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار
فلما دخل على امراته قالت ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين
والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا
ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة
والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل

وورد بروايات
مختلفة منها رواية
البخاري عن جابر وضع تقدم

جوين

Copyright © King Saud University